الفيس بوك والبوك

11 برنامج همسة محب

الحلقة الثانية والعشرون

2021-05-04

وسائل التواصل عموماً والفيس بوك على وجه الخصوص أصبحت مصدراً من مصادر المعرفة وقد بينا في لقاء سابق أهمية التحقق من معلومات تلك الوسائل لسهولة نشر المحرف والمنتحل والشائعات فيها، على كل حال وبعد التحقق من المعلومات وأخذ ما صح وصفا وترك ما كدر فهل يمكن أن نكتفي بوسائل التواصل لجمع المعلومات والتعلم.

مزايا الوصول للمعلومة عن طريق الانترنت:

من أهم المزايا في الوصول إلى المعلومة عن طريق الانترنيت سرعة الوصول وهذا سلاح ذو حدين:

سابقاً كان الكتاب أحد أهم وسائل المعرفة وكنت إذا أردت استزادة في علم من العلوم رجعت إلى الكتب المتخصصة وقرأتها، وإن عرض لك سؤال في الفقه مثلاً أمضيت ساعات في البحث عن المعلومة في كتب الفقه حتى تصل إليها، وهذا البحث المتعب أحياناً يجعلك تحتفظ بالمعلومة بشكل جيد في ذاكرتك.

قديماً قالوا:

وقياساً على ذلك أقول:

ثقافة الانترنت:

من جهة ثانية فإن ثقافة النت يحلو لي أن أسميها بعامية أهل الشام (ثقافة التَّوَشَة) وهذه لها أصل فصيح فيقال نتش نتشاً والنتش إخراج الشوك بالمنتاش، وأعني بالنتوشة أن تحصّل معلومة من هنا وأخرى من هناك غير مضبوطة ولا منضبطة، تصح حيناً وتخطىء حيناً، ولو فرضنا صحتها دائماً فهي لن تنتج علماً في محصلة الأمر، لأن العلم الأكاديمي يقتضي منك أن تقرأ كتاباً من مبدئه إلى منتهاه في علم من العلوم وقد تمسك في يدك قلماً لتلخص معلومة أو تختصر أخرى، وقد تقرأ العلم التخصصي على يد عالم، أو بين طلبة علم، وهذا هو العلم الذي ينفع ويدوم.

صدقوا أنني أخاف أن أطيل هذه الحلقة فلا يتابعها إلا القليل إذ إن (ثقافة النتوشة) تقتضي ألا تقرأ أو تتابع شيئاً طويلاً!

مقترحات لحل المشكلة:

وحتى أخرج من توصيف المشكلة إلى رؤية لحلها أقترح ما يأتي:

1- تخصيص ساعة واحدة يومياً حداً أقصى (قد تقسم إلى قسمين) لمتابعة (الفيس بوك) وغيره وإبقاء الهاتف بعيداً أثناء العمل والقراءة والجلوس مع العائلة.

2- تقليل عدد المجموعات (الكروبات) لأنها الأكثر هدراً للوقت والاكتفاء بمجوعة للعائلة وأخرى لأهم الأصدقاء مثلاً.

3- الالتزام بتخفيف المنشورات التي ترسل لأشخاص بعينهم، أو عبر مجموعات وانتقاء المعلومة المهمة فقط للإرسال، مع التحقق من صحة المعلومة قبل إرسالها لا سيما المعلومات الدينية والأحاديث الشريفة.

4- تخصيص الوقت الناتج عن تخفيف استخدام هذه البرامج لقراءة القرآن أولاً، وللجلوس الهادف مع العائلة والأولاد ثانياً، وللعمل الصالح الذي يخدم الأمة ثالثاً، وللقراءة النافعة ضمن كتاب رابعاً، واعلم أنك كلما ابتعدت عن (الفيس بوك) فقد اقتربت من (البوك).